رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح كشف المعاني لابن جماعة

92- شرح كشف المعاني في المتشابه من المثاني لابن جماعة | سورة الكهف | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب كشف المعاني المتشابه المثاني لابن الجماعة رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب من اوله ومن اول القرآن - 00:00:01

واوقفنا عند سورة الكهف الكتاب هذا هو يتكلم ماذا؟ يأتي بالايات التي فيها غموض تكون متعارضة مع ايات اخرى ويفك التعارض او يبين ما فيها من غموض قرأنا في والان نستكمل - 00:00:22

تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله قوله تعالى هؤلاء قوم لها بالعبادة دونه تعالى وقال تعالى بعده وما يعبدون الا الله الرب سبحانه من معبوداتهم ان جوابه اه - 00:00:41

اتخذوا للماضي وكانوا مفردين له العبادة ويعبدون استقبال وقد يعبدون الله تعالى في المستقبل وكذلك كان الواقع وصح الاستثناء ادبا وتحرزا يقول لك يقول لك هؤلاء يقومون اتخذوا من دونه الهة - 00:01:16

قال بعدها وما يعبدون الا الله. فكيف هم يعني يعبدون الله ولا يعبدون الالهة ما السر في ذلك؟ كيف لماذا يقول مرة يقول يعبدون الا الله يقول اتخذوا هذا الماظي ويعبدون للمستقبل. زين - 00:01:38

وهم يعبدون الله ويعبدون معه الهة دل على ان هذا في سياق يعني الدم لهم انه حتى يعبدون الله فانهم يعبدون معه الهة لان قوله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله - 00:01:55

يعبدون الله هم يعبدون الهة انه قال هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الهة. فهل هم كانوا يعبدون الاصنام؟ ولا يعبدون الله المقصود فنقول هم يعبدون الاصنام وقد يعبدون الله مع الاصنام - 00:02:12

شيء في شرك نعم تفضل تعالى وخمسة سادسهم كلبهم وقال سبحانه وثامنهم كلبهم زيادة الواو رواه من وجهين. الاول ان الواو عاطفة على فعل مقدر معناه صدقوا وثامنهم كلبهم والثاني - 00:02:27

ان كل واحد من القولين المتقدمين اه بعده قول اخر في معناه وكأن الكلام لم ينقضي والثاني غاية ما قيل وليس بعده قول اخر بمناسبة ذلك مجيء الواو العاطفة المشعرة بانقضاء الكلام الاول - 00:02:58

والعطف عليه وما يقال هنا انه من واو الثمانية كلام فيه نظر اي نعم هو يقول ثلاثة رابعهم خمسة سادسهم ثم لما جاء بعدها قال سبعة وثامنه ليش جاب الواو - 00:03:17

لماذا اتى بالواو قال الواو عاطفة طيب عاطفة ليش اتى بها لان لان عاطفة يعني على فعل مقدر يعني يقول لك ثلاثة ربعهم كلبهم خمسة سادسهم كلبهم قال رجما بالغيب - 00:03:34

كلام غير صحيح ثم قال سبعة وثامنهم كلبهم قال هذا هو الصديق الصحيح لانه قال كانه قدر كلام قال صدقوا وثامنهم كلبهم سبعة صدقوا وثامنهم قلبهم. هذا وجه او يقال مثلا - 00:03:51

ان كل واحد من القولين المتقدمين اللي هو الاول والثاني بعده قول اخر في معناه وكأن الكلام لم ينقضي لم ينقض ثم جاء بكلام جديد او قيل غاية ما قيل وليس بعده قول اخر فناسب ان يأتي بالواو ويقول هذا قول وهذا قول والصحيح هذا - 00:04:08

وجاء بالواو هذه توجيهات كلها. اما القول بانها واو الثمانية ذكروها عند هذه الاية وذكروها عند اية التوبة التائبون العابد والحامد

والسائح الراكع والسالم والامرون والناهون ذكروها عند الزمر قال - 00:04:30
في اية في دخول وفتحت ابوابها. قال لان ابواب الجنة ثمانية فجاء بالواو يسمى واو الثمانية. قال هذا الكلام فيه نظر مب صحيح طيب اقرأ السلام عليكم. مسألة قوله تعالى - 00:04:47
فيها من اساور من ذهب نعم. وكذلك في الزخرف نعم تفضل. وكذلك في الزخرف وقال تعالى في هل اتى تحل اساور منذ فضة يعني عندك الاشكال واظح يا عندك اشكال واظح - 00:05:05
هل اهل الجنة يحلون ان اساءوا من ذهب او من فضة. مرة قال فضة مر قال من ذهب هل من فضة او من ذهب الان يعطيك الجواب تفضل جواب من وجوه احدها ان الضمير للوالدان في الانسان - 00:05:27
وفي الكهف والزخرس للعباد والثاني انهم لحظة لحظة. لحظة. نعم الولدان وللوالدان ايوة احسنت للولدان اي نعم طيب ان الضمير اعد مرة ثانية. آآ جوابهم من وجوه احدهما احدهما ان الضمير للبلدان في الانسان - 00:05:47
وفي الكهف والزخرف للعباد يعني حلوا اساور من فضة في الانسان هذه يطوف عليهم البلدان المخلدون ويحلون فيها من ذهب هذا لاهل الجنة. نعم الثاني انهم يحلون بهما فانهم يحلون بهما - 00:06:16
فجمعا لاهل الجنة التحلي بالذهب والفضا. هذا هو الصحيح هذا هو الصحيح انهم حلون بهذا وحلونا مثل ما تنوع لهم القصور وتنوع لهم الفواكه والاشربة تنوع لهم الملابس والحلي ما في مانع. نعم - 00:06:37
ثالثا ان الامزجة مختلفة في ذلك في الدنيا منهم من يؤسر الذهب ومنهم من يؤثر الفضة فعوملوا جنة بمقتضى ميول لحمة ممكن ممكن الله اعلم لكن الوجه الثاني هو الاولى - 00:06:57
انهم تنوع لهم فيلبسون هذا ويلبسون هذا طيب الموضوع الذي بعده السلام عليكم. مسألة قوله تعالى رددت الى ربي وفي حميم السجدة ولئن رجعت الى ربي. حبيبي السجدة هي فصلت - 00:07:17
فصلت قال رجعت وبالكهف قال رددت ما الفرق بينهما؟ نعم جوابه بعد تنويع الخطاب ان في لفظ الرد من الكراهية اه ان في ان في لفظ الرد اه من الكراهية للنفوس ما ليس لفظ الرجوع. فلما كان اية صاحب الكهف - 00:07:38
وصف جنته بغاية المراد بالجنان كانت كانت فارقته لها اشد على النفس من مفارقة صاحب حميم السجدة لما كانت فيه لانه لم يبالغ في وصف ما كان فيه كما بالغ صاحب اية الكهف - 00:08:02
مناسب ذلك لفظ الرد هنا ولفظ الرجوع ثم ويقول يعني هذا من باب التنويع يقول الله رددت مرة يقول رجعت والمعنى واحد بس من باب التنمية او يلتمس امرا اخر ويقول لا - 00:08:22
صاحب الجنة في سورة الكهف صاحب الجنتين قالوا ولئن رددت قال لان الرد اصلا يأتي على الكراهية لما اردك على الشيء تكون قد رددت اليه وانت كاره بخلاف الرجوع يقول هذا يعني - 00:08:38
يكون نفسه فيقول يعني انا انا مرتاح في الجنة والجنة هي يعني اكتملت لي فاذا رددت الى الله قد لا اجد مثل هذه الجنة هذا معناه والله اعلم نعم مسألة قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا - 00:08:56
وقالت القمر كأنهم جراد منتشر تواضع الاول عند السؤال والثاني عند خروجهم من القبور وحشرهم الى القيامة. ايه اول ما يخرجون كانوا هم جراد منتشر يصفونه عند الله عند السؤال - 00:09:16
تفضل نعم مسألة قوله تعالى فعرض عنا ونسي ما قدمت يداه وقال في السجدة اعرض عنها آآ هنا بالفاء وثم ثم وثم ثم يعني هناك وثم بسمة جواب الاعراب يا اما مصادمة ورد بالصدر - 00:09:33
غيدي مهلة واما ان يكون في مهلة وروية. فلما تقدم في الكهف فلما تقدم في الكهف ويجادل ويجادل الذين كفروا بالباطل الاية ناسب ذلك الفاء المؤذنة بالتعقيب الاعراض منهم عن مجادلتهم ودحضهم. اه ودحضهم الحق - 00:10:04
ولم يتقدم مثل ذلك في السجدة. بل قال واما الذين فسقوا استمروا على فناسب ذلك تسمى المؤذنة بالتراسل يقول يعني ثم تفيد التراخي ووفاء تفيد يعني العطف مباشرة اه كل له سياقه كل له سياقه - 00:10:28

كم باقي عندك موضع طيب بس عشان طيب طيب واصل واصل عشان نختم سورة الكهف السلام عليكم مسألة قوله تعالى نسي حوتهما الناس فتاة بدليل فاني نسيت الحوت وقوله اتنا غداءنا - 00:10:49

جواب ان النسيان بمعنى الترك من موسى عليه السلام ترك التفقد الذهول ومن فتاة الدخول عنه او النسيان منهما في في مجمع البحرين ومن فتاه لما جاوز ذلك. يقول ليش؟ قال نسي الناس هو الفتى - 00:11:25

ممكن والله اعلم ان موسى يعني ترك التفقد فنسي التفقد. وهذا نسي الحوت مسألة قوله تعالى لقد جئت شيئا امرا. وبعده شيئا ما معناهما ان ما يخشى منه والنكر ما تنكره العقود ما تنكره - 00:11:52

سلام عليكم وان النكر ما تنكره العقول والشرائع والسفينة لم تغرق انما آآ انما عابها وخشى منه خشي السلام عليكم واخا السي امين الغلام اعداما له تناسب كل لفظ مكانه - 00:12:19

يقول يعني يقول امرأة اي شيء عظيما هذا في السفينة انسب نكرة لان الشيء منكر لا تقبله العقول نكرم في قتل الغلام هذا واضح. نعم السلام عليكم. يسأل قوله تعالى الم اقل لك انك وقال سبحانه الم اقل لك. الاول انك - 00:12:42

السلام عليكم نعم الم اقل انك والثاني وقال الم اقل لك اه جواب ان الخط قد اه اه جوابه ان رصد بالاولى تذكير موسى عليهما السلام بما شرط عليه فخاطبه بلطف وادب معه. والثانية كرر موسى بالانكار عليه فشدد الخظر عليه. واكد القول - 00:13:06

قوله لك لان كاف الخطاب ابلغوا في التنبيه. يقول زيادة هذه زيادة زيادة الم اقل لك قال لانه لما تكرر من موسى هو ايضا رد عليه باقوى الله اعلم. نعم - 00:13:33

وسنقول تعالى مساكين يعملون في البحث اردت ان اعيبها قال بعد قال بعده فاردنا وقال في الثالثة فاراد ربك ان هذا حسن ادب من الخبر مع الله تعالى اما في الاول فانه لما كان - 00:13:52

انه لما كان عيبا نسبه الى نفسه واما الثانية فلما كان يتضمن العيب ظاهرا وسلامة الابوين ودوام ايمانهما باطلا قال انه قال اردت ان اردت انا القتل واراد الله سلامتهما من الكفر وابدالهما خيرا منه - 00:14:16

واما الثالثة فكان خيرا محضا ليس فيه لا ينكر ما ينكر لا عقلا الى الله وحده فقال اراد فاراد ربك. يعني هذا من الادب مع الله ما ينسب العيب فيقول فاراد - 00:14:42

واراد ربك او فاردت ان اعيبها قال اراد ربك ان اعيبها لا يتناسب هذا معناه فهذا من باب الادب نعم الذي بعده مسألة قوله تعالى سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا - 00:15:01

وقال سبحانه ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا وقال في قصة ذي القرنين كما استطاعوا فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا الجواب انه تقدم اولا ما لم تستطع. فخفف الثانية للدلالة الاولى عليه - 00:15:17

وفي قصة ذي القرنين ان التعلق الفعل في المفعول المفرد اخف من تعلقه بالمركب وان يظهروه مفعول مرتب بمناسبة تخفيف ونقبى مفعول مفرد فكم فكمل لفظ الفعل لعدم المقتضى للتخفيف - 00:15:40

هذا هذا التماس ليش؟ قال استطاعوا استطاعوا ليش قال تسطع عليه صبرا او لم تستطع هذا هذا يعني التماس الله اعلم بصحته لكن بعضهم قال لا هذه لغة لغة العرب مرة تقول تسطع مرة تقول تستطع - 00:16:06

هذي لغة العرب. لماذا نحن نبحث عن تعليلات يا لغة العرب ما فيها شيء نعم نعم باقي عندك شي مسألة قوله تعالى السلام عليكم. قوله تعالى وجدها تغرب في عين حميئة - 00:16:24

ظاهره انه مكان معين لغروبها وقال تعالى المشرقين ورب المغربي الآية ورب المشرق وهو المعروف للشمس. لا ورب المشارق ورب المشارق وهو المعروف للشمس الجواب انه معين بالنسبة الى ذلك المكان وذلك الزمان. لا بالنسبة الى سائر الازمنة والاخطاء. كما تقول غابت في البحر - 00:16:48

وانما هي في السماء. وانما هو بالنسبة الى نظرك يقصد يقول ليش قال في عين حميئة وهي تضرب في عين حميئة والشمس ويقول في اية اخرى قال المشايخ والمغارب ان المغاربة اكثر من مكان واحد - 00:17:19

هو يحدث عن شيء معين يتحدث عن شيء معين وعن وقت معين نعم سلام عليكم. مسألة قوله تعالى واتخذوا اياتي ورسلي وفيما قبله من هذه السورة واتخذوا آيات وما انذروا هزوا - 00:17:39

جواب ان الاية الاولى تقدمها وكان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل مناسب لذلك وما انذروا واما الثانية تقدمها قصة موسى والصدق وذي القرنين وسؤال اليهود - 00:17:58

الاخوان اليهود بذلك فناسب رسل اخر ان المراد تنويع كفر الكفار لانه اما بالرسل كقولهم كاهن او بما جاءوا به كقولهم وما سمعنا بهذا وشبه ذلك يعني هو قصده الان - 00:18:22

اياتي ورسلي مرة قال واتخذوا اياتي وما انذروا الكل له سياقه هذي سياقها السياق وهذي يناسبها السياق هذا باختصار يعني مواقفهم وسياقاتهم طيب تفضل انتهى؟ يعني انتهت سورة الكهف طيب بارك الله فيك وجزاك الله خير - 00:18:45

ان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على الصورة التي بعدها وهي سورة مريم وما بعدها باذن الله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:10

وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:20